الوطن
عينٌ على الوطن...
سورية يومية سياسية مستقلة

الثلاثاء ٤ تشرين الأول ٢٠١٦ | الموافق ٣ محرم ١٤٣٨ هـ | العدد ٢٤٩١ السنة العاشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | October 4, 2016 | No. 2491 | 10th year

سلاف فواخرجي تفتح «باب الحارة» لرنا الأبيض

أمس، صورت النجمة رنا الأبيض أول مشاهدها في الجزء التاسع من «باب الحارة» (تأليف سليمان عبد العزيز، وإخراج ناجي طعمي) لتؤدي شخصية «المحامية جولي» بديلة من النجمة سلاف فواخرجي.

وكانت فواخرجي قد انسحبت من الجزء الجديد بعدما قدمت هذه الشخصية في الجزء السابق، لتكون ثالث المنسحبين بعد معتصم النهار، وجوان الخضر.

يشار إلى أن «باب الحارة٩» هو العمل الثاني للأبيض بعد «حكم الهوى»، على أن تبدأ تصوير مشاهدها في مسلسل «كعب عالي» خلال الأيام القليلة القادمة.

ورشة عمل للنحت على الخشب في المركز الوطني للفنون

انطلقت في حديقة المركز الوطني للفنون البصرية بجامعة دمشق ورشة عمل للنحت على الخشب يشارك فيها نحو عشرين نحاتاً شاباً من بينهم: علي خضر، وتمام أبو عساف، ولجين حمدان، ومروة سليمان، وفاطمة عثمان، وصلاح الدين الجاسم.

تشكّل هذه الورشة منطلقاً لسلسلة من الورشات يعتزم المركز إقامتها في خطوة منه لتفعيل فن النحت السوري الشاب، وتعريف النحاتين الشباب (بشكل خاص) على مواده وخاماته المختلفة.

أرادت أن تنتحر فأحرقت المستشفى

تسببت مريضة عمرها ٦٩ عاماً في حريق بمستشفى رئيسي غرب ألمانيا بقصد الانتحار، حسب ما أعلنت الشرطة. ونشب الحريق في مستشفى جامعة «برغمانشيل» في منطقة «بوخوم» في غرفة المريضة في الطابق السادس، قبل أن يمتد سريعاً إلى الطوابق السابع والثامن والتاسع. واستغرق رجال الإطفاء يوماً كاملاً لإخماد الحريق الذي دمر الطوابق العليا من المبنى بشكل كامل. وكانت المرأة ترقد في جناح للمصابين بأمراض معدية، وهي واحدة من شخصين لقيا حتفهما في الحريق، كما أصيب ١٦ آخرون والعديد منهم في حالة حرجة في المستشفيات في المدن المجاورة.

الاعتداء على كيم كارداشيان

أكدت المتحدثة باسم النجمة كيم كارداشيان أن الأخيرة في حالة صدمة بعد تعرضها لعملية سطو مسلح في باريس، حيث قام خمسة مسلحين يرتدون أزياء رجال شرطة باحتجازها في الحمّام، وسرقوا مجوهرات بقيمة ١٠ ملايين يوريو منها خاتم بقيمة ٤ ملايين يورو إضافة إلى هاتفين محمولين.

ومن غير المستبعد أن يكون الخاتم الذي سرقوه هو خاتم الخطوبة الماسي الذي أهداه لها زوجها كاني وست والذي سبق لوسائل الإعلام أن رجحت أن تكون قيمته نحو مليوني دولار.

من دفتر الوطن

رحلة خيالية!!

عصام داري

أسرجوا خيولكم واتبعوني في رحلة خيالية نهرب فيها من واقع سقيم، وهم مقيم، وزمن غادر، وعدو لئيم.

تعالوا نهرب من صحارى الكراهية والبغضاء، إلى بساتين ووديان الحب والمحبة... نهرب من..

- تجار الموت، إلى عشاق الحياة..
- بحر التوحش، إلى شواطئ الإنسانية..
- الرعب الذي يحاصرنا، إلى أرض الأمن والأمان..
- الظلم والظلام، إلى العدل والنور..
- من الطائفية والمذهبية والفتن إلى العيش الواحد والتساوي بالحقوق والواجبات بين أبناء الوطن الواحد..
- الجهل والتخلف العائد من عصور ما قبل التاريخ، إلى العقل والعلم.
- عصر النخاسة والرق والعبودية، إلى الحرية والتحرر والانطلاق.
- التكفير إلى التطهير، ومن الجاهلية إلى المدنية، ومن الخيانة إلى الوطنية، ومن الفرقة إلى الوحدة، ومن الفساد إلى النزاهة، ومن النكران إلى العرفان، ومن الغدر إلى الوفاء، ومن السلبية إلى الإيجابية.

أدعوكم في رحلتي الخيالية إلى كوكب بعيد، تخيله ذات يوم الكاتب الروسي العظيم تيودور دوستويفسكي، كوكب الحب والحلم والتآخي والتعاون والأخلاق الحميدة، والغيرية.

الهروب ليس جبناً في هذه الحال، إنه الحل لمشكلات لا نجد لها حلولاً، ولأوضاع باتت تشكل عبئا ثقيلاً على كاهل الناس، ولمأساة صارت هماً يومياً، ووجعاً لا دواء له، فهل نهرب معاً، أم نصمد معاً، ونبحث عن حلول بعيداً عن كل المشاكل التي ألزمتنا البيوت والوقوف إلى الجدار وإعطاء العقل إجازة مفتوحة؟!.

الهروب هو قفزة إلى الأمام، ومحاولة لنسيان الحاضر الذي لا يطاق، والدخول في حلم جميل نصنعه بأنفسنا يخلصنا- ولو مؤقتاً وبالخيال – من كوابيس صارت رفيقتنا المفروضة علينا في الليل والنهار.

كل شيء حولنا يدعو إلى اليأس والإحباط والخيبة، من حديث الموت اليومي المتنقل الذي يشغل كل السهرات والمجالس- إن وجدت! – إلى الإعلام والثقافة والفنون والمسلسلات والأفلام التي تذكرنا بمصيبتنا المرة تلو الأخرى، وعلى مدار الساعة.

لكن المفارقة الكبرى التي نعيشها، أن هناك في الطرف المقابل أناساً يعيشون حياتهم وكأن شيئاً لا يحدث لسورية، فالمطاعم من ذوات النجوم المتعددة عامرة والحمد لله ولا مكان لوافد جديد – حسب تعبير صديقي القديم الراحل عدنان بوظو – عندما تمتلئ الملاعب عن آخرها، وفاتورة واحدة تعادل راتب موظف حكومي عن ثلاثة أشهر!!.

ومن أين لك هذا؟! وهذا من فضل ربي وسرقاتي وفسادي، «وما يموت الشاطر»!.

سرقتني الحالة التي نعيشها من فكرتي الأساسية، فكرة الرحلة الخيالية إلى كوكب الأحلام، أو«الكوكب الفاضل» على غرار المدينة الفاضلة التي حلم بها أفلاطون قبل أكثر من ألفي سنة.

لكنني لست نادماً على تغيير مسار الكتابة، فقد عبرت عن ألمي وغضبي وحالتي وأظن أنني عبرت في الوقت نفسه عن الشارع السوري برمته، فهل نجحت؟

مع ذلك فإن رحلتي الخرافية ستستمر اليوم أو غداً أو بعد غد.

سوريون يتقاسمون زرع الفرح مع سيريتل

ديمة عيد

البحر بنسيمه غنى ولحنَ قصيدة الحب السوري زارعاً ثقافة الحياة، قمر أيلول كان شاهداً على عرس الحب الذي أقامته شركة سيريتل لأبطال الجيش العربي السوري وأسر شهداء الجيش والقوات المسلحة في اللاذقية – مطعم فيو ٢٠١٦/٩/٨.

فنانون سوريون متألقون من أصدقاء شركة سيريتل شاركوا العرسان فرحهم وساهموا في نجاح هذا العرس كلٌ منه بأسلوبه وطريقته لبناء سورية المتجددة. سورية التي تماسكت حبات ترابها أكثر بدماء شهدائها، كل فنان قدم ابتسامة حياة وأمل بغد جديد للشبان والشابات بلونها المفعم بالحب والاصرار.

أمجاد أجدادنا مستمرة بتضحيات أبطال جيشنا العربي السوري، هذا ما أبدع به الفنانون السوريون (سلمى المصري – محمد خير الجراح – سوسن ميخائيل – علي سكر) في العرس الجماعي وذلك من خلال عرض مسرحي يروي حكاية أبطال التاريخ الذين حملوا راية الحق وعشق الوطن منذ الأزل (زنوبيا – صلاح الدين الأيوبي – أورنينا – أبو فراس الحمداني) لنرى أن الصمود والعزيمة هما الحياة، وأن السيف والبندقية سلاح، والكلمة والمغنى أيضاً سلاح.

بقوة شخصيتها وجبروتها دخلت «زنوبيا» ملكة تدمر والتي قامت بدورها الفنانة سلمى المصري والتي تحدثت خلال لقاء جمعنا بها عن دورها في العمل قائلة: «زنوبيا كتبت التاريخ السوري بقوتها وصمودها عندما حررت تدمر من الرومان، وأبناؤها أبطال الجيش العربي السوري مستمرون في كتابة هذا التاريخ بدمائهم وتضحياتهم التي يسطرونها»، وعن حضورها العرس الجماعي عبرت الفنانة سلمى بأملها المُعتاد: «العرس ليس الغاية منه الزفاف بحد ذاته إنما بناء الأسر لنحافظ على النسل السوري الوطني المتمسك بالوطن، كما أنه قدم الفرح لنا ولجميع الحاضرين، وأتمنى أن يكون لشركة سيريتل عرس جماعي قريب في حلب الصمود والتحدي».

الفنان علي سكر المفعم بالنشاط صافح بابتسامته الشبان والشابات في زفافهم وقد قدم شخصية الناصر أبو المظفر الملك صلاح الدين الأيوبي، القائد الشجاع والمحنك عسكرياً موضحاً في لقائنا معه: «العرض المسرحي يحكي شخصيات تاريخية قديمة حملت المقاومة. والجيش العربي السوري الآن يكمل هذه المسيرة التي تربى عليها، ومشاركة الفنانين أتت من القلب وهذا أقل ما ينبغي فعله لمن صدق الوعد ووهب لنا الحياة رغم كل الصعاب وأشكر شركة سيريتل على تجسيدها لثقافة الحياة في هذه الفعالية لنبتعد بذلك عن ثقافة الموت التي يريدون بإرهابهم نشرها».

الفنانة سوسن ميخائيل أدت دور المغنية وراقصة معبد عشتار «أورنينا» آلهة الحب والجمال وهي أول من غنت على سطح الأرض عام ٣٥٠٠ قبل الميلاد في مدينة ماري القديمة، ففي لقاء جمعنا بالفنانة سوسن ميخائيل أوضحت قائلة: «لكل مِنّا سلاحٍ في عمله ويؤدي رسالة أيضاً فالفن والغناء هما تعبيرٌ روحي للحالة النفسية التي نحيا بها، أفتخر بتواجدي في عرس شركة سيريتل الجماعي وبلقائي أسر الشهداء وأبطال الجيش العربي السوري الذين زرعوا في قلوبنا الفرح والصبر».

ومن حلب الصمود جاء الفرح والأمل فالفنان محمد خير الجراح صاحب الضحكة الرائعة التي يرسمها على وجوهنا دائماً كان له حضوره المميز في العرض المسرحي مقدماً شخصية الأمير والشاعر أبو فراس الحمداني الذي صمد في وجه الروم بعد أسره مرتين، ابن مدينة الشهباء الفنان محمد خير الجراح وضح قائلاً خلال لقائنا به: «العرض يستحضر مجموعة من الشخصيات التاريخية وموجه لأبطال الجيش العربي السوري وأسر الشهداء ليروا أن ما يقومون به هو استمرار للتاريخ السوري القديم وجاء دوري كشاعر لنؤكد مقولة الشاعر أبو فراس الحمداني:

«نحن قومٌ لا توسط بيننا ... لنا الصدر دون العالمين أو القبرُ ... وأكرم من فوق التراب ولا فخرُ» والآن نحن في ظل هذه الحرب نقول وبكل عزيمة وإصرار إما النصر أو الشهادة».

للكلمة دور بقوتها ومعانيها عندما يقف السوري ليُلقي كلمات تعيدك بالذاكرة لزمن الانتصارات التي تتتالى والعنفوان، زمن الحب والفن ليعيدنا بعد ذلك بأسلوبه لعصر السوريّ المنتصر. فكان راوي هذا العرض الفنان كفاح الخوص. الذي اعتاد الوقوف أمام أبناء بلده بفنه من خلال حفلات تخرج طلاب الجامعة واليوم في العرس الجماعي، واضعاً سورية في صدره.

سوريون وسنبقى كما اعتدنا شركاء الحياة ولنا نصيب مشترك مما رسمه القدر لنا في ظل الحرب التي أرادت الظلام والخوف، ولكن ما دام في سورية أبناء يرفضون اللون الأسود ويعشقون الشمس، تربوا على ثقافة الحياة والصمود رغم كل الصعاب فلن ينال الإرهاب والألم منّا.

تشكر شركة سيريتل كل من ساهم برسم الابتسامة، وتشكر الفنانين الذين كان لهم لمستهم الفنية ذات الأثر الواضح في نجاح هذا العرس الجماعي الذي يصب لمصلحة بناء سورية قوية ومجتمع سوري يتنفس عشق الحياة من معشوقه الأول «سورية» منذ الولادة.

موطني .. لنراك سالماً منعماً .. ضاحكاً مشرقاً سنبقى معاً نتنفس الحياة بكل صمود وإرادة .. نزرع أملاً ليأتي قوياً غداً.